

سفر الجامعة

البحث عن مغزى الحياة

يصل الكتاب إلى نتيجة مهمة، وهي أن الكل دون الله هو قبض الريح

كاتب هذا السفر

الاعتقاد العام هو أن كاتب هذا السفر هو الملك سليمان. ويعتقد البعض أنه معلم مجهول الإسم أو قائد لمجموعة يلعب هو دور ملكها (1:1)، بينما يرى آخرون أنه رجل حكيم قد جمع رؤى المعلم ليرشد بها ولده (11:12، 12)

زمن كتابته السفر

أغلب الظن في فترة حكم الملك سليمان من عام 970 إلى عام 930 ق.م.

سبب كتابة السفر

يقدم لنا سفر الجامعة فلسفة الحياة. وُيرينا مكانة الله فيها. إستخدم العبرانيون سفر الجامعة كمصدر للتعليم ضمن كتابات الحكمة في العهد القديم وقد رأوا من خلاله كيف يكتشفون تميزهم الروحي في حياة لن يكون لها أي مغزى بعيداً عن الله (12: 8، 13)

كيف تقرأ سفر الجامعة

إن كانت قضايا الحياة العميقة والمحيرة تأسرك فتصفح سفر الجامعة – لكن كن مستعداً للمفاجآت. يبدو سفر الجامعة عند القراءة السطحية أنه يعارض جميع الحقائق الكتابية وله القدرة على مواجهة الأسئلة الصعبة ويعبر عن الحياة الخفية للعالم الخاطئ ويلقي لمحة على العقل الذي لا دين له. إنه يتأمل في المعاناة مجاهداً لاكتشاف مغزاها، لكن أعظم ما يفعله هذا السفر هو الإشارة إلى الحل الوحيد. الله لدية الحل للحياة الخالية، وقد قدمه لنا بابنه يسوع المسيح الذي أتى كي يعطينا الحياة الأفضل.

لن تكون مستريحاً وأنت تقرأ كتاباً يعلن بكل هذا الوضوح أن الشبع لا يمكن أن يأتي بعيداً عن الله. لقد تعلم الملك سليمان هذه الأمور بالطريقة الصعبة. تستطيع أن تتجنب نفس النوع من الفراغ الذي اخترق حياة الملك سليمان في نهايتها إن أنت استمعت إلى نصيحته وأفسحت مجالاً لله في حياتك. قد ترغب في أثناء قراءتك لسفر الجامعة أن تقارن بينه وبين سفر الأمثال الذي يقدم لنا ثمر بعض الدروس التي تعلمها لنا الحكمة.

كلمة في أذنك قبل أن تبدأ القراءة: توقع المفاجآت، فسفر الجامعة يحمل لك الكثير منها: الإعلان الواضح عن الشكوك، وصراعات الإيمان والاعتراف بالوهم. تنحصر محتويات سفر الجامعة في إطار يحدده تمهيد (1:1-11) وينتهيه ختام (12:9-14) بهدف الإعلان عن اتجاه مخافة الله في الحياة. انتبه للعبارات المستقلة يجب أن تفهمها في إطار القرينة العامة للسفر كله والقرينه الأعم: الكتاب المقدس بكامله.